The Ideas and Beliefs Adopted by Parents in Jordanian Families and the Degree of their Influence on the Socialization of University Students

Bayan D. Al-Made[(1)] **Taiseer M. Al-Khawaldeh**[(2)*]

(1) Al al-Bayt University, Mafraq _Jordan.
(2) Prof., Al al-Bayt University, Mafraq _Jordan.

Received: 8/12/2025
Accepted: 15/3/2026
Published: 30/6/2026

* ***Corresponding Author:***
taiseer@aabu.edu.jo

DOI:https://doi.org/10.59759/educational.v5i2.1637

Abstract

This study aimed at identifying the ideas and beliefs adopted by parents in the Jordanian families and the influence degree on the socialization of their university students. It also aimed at identifying the differences in influence degree the ideas and beliefs according to the sex, college and place of residence variables. The study was implemented in the academic year 2025/2026. To achieve the objectives of the study, the researcher constructed a questionnaire. The first part of which dealt with the ideas and beliefs adopted by the parents in the Jordanian families, and included (12) questions. Meanwhile, the second part tackled the influence degree of the ideas and beliefs adopted by the parents on the socialization of the university students, and included (12) items. The validity and reliability of the instrument was verified, and the descriptive survey method was applied.

The study sample consisted of (284) male and female students and the most significant results showed that the influence degree of the ideas and beliefs adopted by the parents in the Jordanian families is mostly about religious filed, and that the influence degree of the ideas and beliefs adopted by the parents in the Jordanian families on the socialization of the university students was medium. The results further showed that there are statistically significant differences attributed to the place of residence, in favor of the village residents. On the other hand, there were no statistically significant differences attributed to the variables of sex and college. In the light of the results, the study recommended the Jordanian families to pay close attention to the contents of the programs and topics they watch on television and Facebook. It also recommended warning the children about the serious issues such as terrorism and student violence.

Keywords: Ideas and Beliefs, Socialization, Jordanian Families, University Students.

الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الآباء في الأسر الأردنية ودرجة تأثيرها على التنشئة الاجتماعية للأبناء الجامعيين

بيان ظاهر الماضي[1] تيسير محمد الخوالدة[2]

(1) كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، المفرق – الأردن.

(2) أستاذ، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، المفرق – الأردن.

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الآباء في الأسر الأردنية ودرجة تأثيرها على التنشئة الاجتماعية للأبناء الجامعيين، وكذلك التعرف إلى الفروق في درجة تأثير الأفكار والمعتقدات تبعاً لمتغيرات الجنس، والكلية، ومكان السكن، طبقت الدراسة في العام الجامعي 2026/2025، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت استبانة، تناول الجزء الأول منها: الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الآباء في الأسر الأردنية، واشتملت على (12) سؤالاً، والجزء الثاني تناول درجة تأثير الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الآباء على التنشئة الاجتماعية للأبناء الجامعيين، واشتملت على (12) فقرة، وجرى التحقق من صدقها وثباتها. وجرى استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (284) طالباً وطالبة، وجاءت أبرز النتائج على النحو الآتي: إن الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الآباء في الأسر الأردنية يغلب عليها الاتجاه الديني، وإن درجة تأثير الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الآباء في الأسر الأردنية على التنشئة الاجتماعية للأبناء الجامعيين جاءت بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير مكان السكن لصالح سكان القرية، وعدم وجود فروق لمتغيري الجنس، والكلية. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بعددٍ من التوصيات، أهمها اهتمام الأسر الأردنية بمضمون البرامج والمواضيع التي يشاهدونها على التلفزيون والفيس بوك، وتحذير الأبناء من المواضيع الخطيرة مثل الإرهاب والعنف الطلابي.

الكلمات المفتاحيّة: الأفكار والمعتقدات، التنشئة الاجتماعية، الأسر الأردنية، الأبناء الجامعيين.

المقدمة.

تعدُّ التنشئة الاجتماعية ضرورة لكل أفراد المجتمع، وتعمل على تمكين الأفراد، وإكسابهم القيم والمهارات والاتجاهات الضرورية للحياة، وتكوُن اتجاهاتهم وميولهم وعواطفهم، ومن ثم تعرفهم بأدوارهم في الأسرة والمجتمع ومسؤولياتهم، الأمر الذي يجعلهم يشبعون حاجاتهم بطريقة تساير المعايير الاجتماعية المعروفة في المجتمع، وتتباين المجتمعات وفقاً لتنشئتها الاجتماعية في ميادين الحياة السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

وقد حث الإسلام على التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء، وجعلهم الله أمانة في أعناق الآباء والامهات، وأمرهم بالإحسان في تربيتهم، وسيسألهم عنهم يوم القيامة، قال الرسول –عليه الصلاة والسلام–: "أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ" (متفق عليه). وقال –عليه الصلاة والسلام–: "ما مِنْ عبدٍ يسترْعيه اللهُ رعيَّةً، يموتُ يومَ يموتُ وهوَ غاشٌّ لرعِيَّتِهِ، إلَّا حرّمَ اللهُ عليْهِ الجنَّةَ" (البخاري ومسلم).

وتعمل التنشئة الاجتماعية على تحويل الفرد إلى إنسان اجتماعي، فهي عملية تفاعل تتم بين الفرد بما لديه من استعدادات وراثية وبيئته الاجتماعية، ليتم النمو التدريجي لشخصيته من جهة واندماجه في المجتمع من جهة أخرى، ضمن إطار ثقافي يؤمن به ويتمسك بمحتواه حيث أنه كلما ارتقى الفرد وتقدمت وسائل الحضارة لديه، أحتاج لتنشئة أكثر، وهي أساس لأنها لا تنتهي بانتهاء مرحلة الطفولة فحسب، بل هي مستمرة إلى غاية نهاية الحياة، كما أنها تشتمل على الأساليب كافة التي من شأنها أن تعمل أو لا تعمل على بناء شخصية الفرد (بوحردة، 2022). ويمكن وصف التنشئة الاجتماعية: بأنها العملية التي تتشكل خلالها معايير الفرد ومهاراته ودوافعه واتجاهاته وسلوكه، ولكي تتوافق مع تلك العمليات التي يعتبرها المجتمع مرغوبة ومستحبة، ومستحسنة لدوره الراهن أو المستقبلي في المجتمع الذي يعيش فيه ويتعامل مع جماعته وأفراده وناسه (الشرايعة، 2006).

وتتعدد وسائط التنشئة الاجتماعية، فها هي شبكات التواصل الاجتماعي تقدم خدمة عبر شبكة الإنترنت تحمل الأفكار والمعتقدات وتبثها عبر العالم، وفتحت المجال أمام الأفراد للاتصال والتواصل وتكوين الصداقات من خلال شبكات عالمية تضم قوائم الأصدقاء على مستوى العالم. فجميع أفراد المجتمع يتأثرون بما يبث عبر وسائط التواصل الاجتماعي كبيراً وصغير، ذكوراً واناثاً، آباءً وأبناءً، ويقوم أكثر الآباء بنقل أفكاره ومعتقداته لأبنائه، وقد تتباين نظرة المربين والمنظرين إلى التأثيرات العالمية، فالبعض ينظر إليها بسلبية باعتبارها ميادين لإفساد الشباب، لأنها ثبت السلبيات التي تنعكس على التنشئة الاجتماعية للأجيال بصورة سلبية، والبعض الآخر ينظر إليها نظرة إيجابية تثقف الأجيال، وتكسبهم مقدرة على التعاطي مع التطورات والتغيرات السريعة، وخاصة القضايا التي تخص شريحة الشباب، ومنهم طلبة الجامعات.

وتسعى عملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها عملية تربوية إلى توجه الفرد والإشراف على

سلوكه، وتطبعه بما يناسب مجتمعه وتراثه الذي ينتمي إليه هذه العملية تتأثر بعوامل كثيرة أهمها (الشرايعة، 2006). الطبقة الاجتماعية: إن طبقة الفرد الاجتماعية تؤثر تأثيراً كبيراً في تنشئته، فطريقة الأكل واللبس وتبادل التحية، وأنماط السلوك العامة، والقيم، والعادات والمثل تختلف باختلاف الطبقة الاجتماعية، لأن أبناء الطبقة الغنية تختلف اهتماماتهم وتطلعاتهم عن أبناء الطبقة الفقيرة. والعقيدة: إن اعتناق الفرد لدينه يطبعه بطابع خاص بأفكار هذا الدين. فيختلف تنشئة الفرد بحسب اختلاف دينه.

والبيئة الطبيعية: فالمنطقة الجبلية لها عادات وتقاليد تختلف عن المنطقة الساحلية أو الزراعية أو الصناعية والصحراوية ... الخ .... فالبيئة الطبيعية تفرض مزاجاً خاصاً وردود فعل واستجابات معينه على سكانها، وهذا يؤثر في نمط الحياة ونمط الثقافة، كما يؤثر في نمط السلوك.

والوضع السياسي: فالمجتمعات الديمقراطية تطبع أبناءها بطبائع ديمقراطية وتربيهم على حرية الرأي والفكر والإنتاج، وتساوي فيما بينهم بالحقوق والواجبات في حين أن المجتمعات التي تسير على المنهج الدكتاتوري تنشئ أفرادها على الخضوع والطاعة والقهر. والوضع الاقتصادي: إن الوضع الاقتصادي السائد في المجتمع يؤثر في تنشئة أفراده، فالتنشئة في المجتمع الزراعي والذي يعتمد على الإنتاج من الأرض والارتباط بها يفرض تنشئة خاصة بأهلها. وكذلك المجتمع الصناعي الذي يعتمد اقتصاده على صناعة معينة ينشئ أفراده بطريقة تخدم طريقة إنتاجه، وتتناسب مع متطلبات صناعته ..... وهكذا.

والمستوى العلمي: تتأثر التنشئة الاجتماعية بالمستوى التعليمي بشكل كبير سواء كان على مستوى الفرد، أو مستوى الأسرة التعليمي، أو مستوى المجتمع بشكل عام، أو حتى مستوى الحي الذي يقيم به الفرد. ويعني مستوى التعليم: المستوى الذي وصلت إليه العائلة، أو كبارها وما يقرأون، والصحف التي يقرؤونها، والمكتبات الأسرية، والكتب المستخدمة، وحتى برامج الإذاعة والتلفزيون التربوية والتعليمية التي يسمعونها ويشاهدونها.

تعد الأسرة اللبِنة الأساسية في تكوين المجتمع الصالح، ويُناط بها مسؤولية تربية الأبناء، وتنشئتهم، وتوجيههم لما فيه صلاحهم وإعدادهم لتحمّل المهام والواجبات التي يُكلّفون بها في شتّى مراحل حياتهم. وتعدّ تربية الأبناء من الأمور التي تجعل للأسرة في الإسلام أهميةً كبيرةً، ودليل ذلك قول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ) (التحريم، اية 6)، والأسرة لها الدور الأكبر في الاهتمام بالأبناء ورعايتهم، لأنهم أمانة في أعناقهم، وفيما

يأتي ذكر أهم الأدوار المناطة بالآباء تجاه الأبناء: العناية بهم منذ نعومة أظفارهم، فهم يولدون على الفطرة السليمة، ومهمة تشكيل قيمهم وتأسيس أفكارهم تكون أيسر، فقلوبهم نقية ونفوسهم بريئة، وبث روح الإيمان بالله وتوحيده في قلوبهم بما يتناسب مع مقدراتهم العقلية، وتربيتهم على حبّ الله عز وجل، وبيان معنى اسم الله الرقيب وتطبيقاته في حياتهم، ومتابعتهم الحثيثة في أداء الصلوات الخمس، وتوفير البيئة الآمنة لهم بعيداً عن الضغوطات بشتى أنواعها وأشكالها، وتعزيز القيم والأخلاق في نفوسهم، وبذلك تتشكل مرجعية الأبناء في الحكم على ما يقابلهم من مواقف مختلفة في حياتهم، وتعد الأسرة الموجّه الحقيقي لسلوكات الأبناء، حيث إنهم يتبعون في تقييمهم للمواقف التي تواجههم في حياتهم تلك البوصلة المتمثلة بالأسرة فهي الموجّه لهم (عسر، 2023).

وأشار الرحامنة والقضاة (Rahamneh & Al- Qudah, 2016) إلى أنَّ الأسرة هي أول مؤسسة اجتماعية تستقبل الطفل منذ ولادته، حيث يكتسب قيم مجتمعه وتقاليده وعاداته، وتُشكل شخصيته من خلال نوع التربية والتنشئة التي يتلقاها، وتعد الأسرة المدرسة الأولى التي يكتسب فيها الطفل لغة وطنه، كما أنها مسؤولة عن تنشئة الطفل وتوجيهه بالشراكة والتعاون مع النظم التعليمية، وتعكس الأسرة توجهاتها وقيمها الثقافية، بالإضافة إلى تقاليدها وعاداتها الخاصة التي تربط أفرادها ببعضهم البعض في المجتمع.

وفيما يلي عرضاً لبعض العادات والتقاليد في الأسر الأردنية، يُعرف الشعب الأردني بين دول العالم بحسن الضيافة والكرم، ومن أشهر الأطباق في الأردن هو طبق المنسف التقليدي الذي يقدم عادة في المناسبات السعيدة كالأفراح، والحفلات، وفي العزاء ليكون رمزاً للتآزر في الأوقات المؤلمة، ومن عادات مراسم الاحتفال بحفل الزواج تذهب جاهة من كبار ووجهاء المنطقة تسمى "جاهة" العروس، وهناك يتم الاتفاق على المهر، وتحديد موعد "كتب الكتاب" (عقد القران)، وبعد الاتفاق تتم قراءة الفاتحة على نية التوفيق، وفي يوم الزفاف يصنع أهل العريس الطعام وتتم دعوة الأهل والأصدقاء والأقارب لتناوله. ومن العادات والتقاليد في الأعياد يبدأ يوم العيد عادة عبر التوجه إلى المصلى لأداء صلاة العيد، ثم يبدأ الرجل بمعايدة أهل بيته، ثم زيارة منزل كبير العائلة وتناول وجبة الإفطار هناك، ثم التوجه لزيارة أرحامه، من الأخوات، والعمات والخالات، وتقديم النقود والهدايا لهنّ وللأطفال وهو ما يعرف محلياً باسم "العيدية"، ويتم تقديم حلويات العيد المعروفة لهم. ويقضي الأردنيون بقية أيام العيد بعد ذلك في التوجه إلى المطاعم والملاهي، والحدائق والمتنزهات للاستمتاع بأوقاتهم، أو القيام بالمزيد من الزيارات. ومن العادات الموجودة عند الشعب

الأردني ما يأتي: التسليم باليد اليمنى، وقد لا يقبل البعض مصافحة الجنس الآخر، وإنما يكتفون بوضع اليد على الصدر كتحية لهم. والوقوف عند الترحيب بالآخرين. وقبول القهوة العربية عند تقديمها لك، وهز الفنجان عند اكتفائك من شرب القهوة، أو رفعه عند رغبتك في شرب المزيد. وإفساح المجال للمسنين والنساء في وسائل النقل العامة. وعدم المجاهرة بتناول الطعام والشراب والتدخين في الأماكن العامة خلال شهر رمضان المبارك. واحترام الصغير للكبير، وعطف الكبير على الصغير، والسماع للآخر، واحترام الرأي الاخر، والتشجيع على التعليم (الصالح، 2023).

وتشير الدراسات إلى أن أنماط الابوة أربعة تؤثر في الأبناء فالأبوة الاستبدادية: يفرض الآباء على الأبناء اتباع القواعد الصارمة بحيث يعاقبون إذا خالفوها، يتوقعون من أبنائهم أن يكونوا مثاليين، ولا يرتكبوا أي أخطاء مع عدم تقديم نصائح وإرشادات حول كيفية فعل ذلك، وعند العقاب فإنهم يعاقبون أبنائهم بقسوة، وغالباً ما يترك الابن من غير معرفة خطئه الذي سبب العقاب. والأبوة الموثوقة: يعد هذا النمط أكثر ديمقراطية من الاستبدادية، ولكن ما يزال الآباء يضعون قواعدَ ونهجًا للسلوك الواجب على الأبناء اتباعه، إلا أنهم منفتحون أكثر للاستماع إلى أسئلة الأبناء، ويقدمون الرعاية والدفء والدعم الكافي، ويكونون أكثر تسامحًا بدلاً من العقاب، أي أنهم حازمون وأساليبهم التأديبية داعمة وليست عقابية. والأبوة المتساهلة: فهم يطلبون القليل جدًا فقط من أبنائهم، ونادراً ما يؤدبونهم، ويعود ذلك لانخفاض توقعاتهم بخصوص النضج وضبط الذات، ويتواصل الأبوان بكثرة مع صغارهم، وفي غالب الأوقات يحتلان منزلة الصديقين لأطفالهم وليس منزلة الآباء. والأبوة المهملة وتتسم بالمطالب القليلة والاستجابة المنخفضة، والقليل من التواصل، ويلبي الآباء من هذا النوع احتياجات الأطفال الأساسية، ولكنهم ينفصلون عن حياة أطفالهم، ويتركونهم من غير نصائح وتوجيهات (الجابري، 2022).

ويسعى الآباء إلى نقل خبراتهم التي اكتسبوها في الحياة إلى الأبناء، فكل حسب قناعاته ومعتقداته، فمنهم من يغلب عليه الاتجاه الديني، بحيث يحتكم في كل أموره إلى تعاليم الدين الإسلامي، ومنهم من يغلب عليه الاتجاه اللاديني، أي لا يُحكِّم الدين في المواضيع التي يعتقدها او ينشرها، ومنهم من يغلب عليه الاتجاه العلمي، أي يقيس الأمور وفق المعيار العلمي، وما يطلبه العلم بغض النظر عن أي اعتبارات أخرى، ويغلب على أصحاب هذا الاتجاه التأثر بالتغيرات، ومواكبة التطورات وفق منظور علمي بحت. وهناك فئة من الآباء غير مبالي، أي لا يهتم باي مرجعية، ولا يكلف نفسه عناء التفكير، ويتعامل مع الأمور بكل أريحية.

وتؤثر أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة على الكفاءة الاجتماعية، حيث وجد أن الآباء المتسلطين والمتساهلين لا يعملون على تطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعية مع الآخرين التي بدورها تعد القاعدة الأساسية لبناء الصداقة، وهو ما بينته دراسة نيل وإديلمان (Neal & Edelmann، 2003) التي بدورها تسبب مشاكل مثل الانطوائية والانسحاب الاجتماعي، وانخفاض مستوى تقدير الذات وبعض المشاكل الأكاديمية مثل انخفاض التحصيل الأكاديمي، والتسرب المدرسي، مما يؤدي إلى صعوبة تكوين الصداقات وانخفاض قبوله بين أقرانه. كما كشفت دراسة أمين (Amin، 2006) عن أهمية أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية في تنمية المهارات الاجتماعية، وتقوم المعاملة الوالدية السوية بدور مهم في رفع مستوى تقدير الذات (AL– Hussein,2018)، وهذا يوضح أهمية أساليب المعاملة الوالدية في نمو شخصية الفرد وتشكيلها لتؤدي أدوارها الاجتماعية بكل فعالية واقتدار.

وتنظر النظرية البنائية الوظيفية إلى التنشئة كعملية اجتماعية هدفها إكساب الأفراد ثقافة المجتمع، كما أنها تقوم بإشباع حاجات الأفراد الاجتماعية النفسية والحماية والأمن، وتركز على الدور الذي تؤديه الأسرة في عملية التنشئة على أنها أحد جوانب النسق الاجتماعي وتوازنه، فهي ترتبط بعملية التعلم، أي تعلم الطفل أنماطاً وعادات وأفكار الثقافة داخل الأسرة، وخلال هذه العملية يتبنى الطفل اتجاهات والديه ومواقفهما (Al–Maqati, 2018).

وتحرص الجامعات الأردنية على تنشئة الطلبة، وتعليمهم وتزويدهم بثقافة المجتمع، وإعدادهم لخدمة مجتمعهم، والإسهام في تنميته وتطويره نحو الأفضل. وتحرص في الوقت نفسه على تجنبهم مخاطر التغريب الثقافي، والتقليد الأعمى للمجتمعات والحضارات الغربية، المختلفة عن الحضارة العربية الاسلامية بقيمها وأنماط سلوكها وعاداتها الاجتماعية والثقافية.

فإن المتتبع لموضوع تأثير أفكار ومعتقدات الآباء على الأبناء الجامعيين في الأردن، يتساءل هل ما زال الآباء مؤثرين على تنشئة الأبناء؟ أم ينافسهم الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، والفضائيات، وبخاصة في ظل التغيرات السريعة، والتأثر بالثقافة الغربية في المأكل، والمشرب، وقصات الشعر الغريبة، وانتشار اللغة الإنجليزية لدى شريحة كبيرة من الطلبة مما يثير تخوفاً من انسلاخ الطلبة عن ثقافتهم العربية والإسلامية، والسعي وراء المنتج الثقافي الغربي إشباعاً لحاجاتهم البعيدة عن التقاليد والأعراف العربية التي تضبطها الرؤية الإسلامية، ويرون بأن فيها انسلاخ للطلبة عن روح الإسلام.

وضمن هذا السياق أشارت كل من حسروميا ودريد (2018) إلى ان ملامح التغير الاجتماعي

التي غزت الأسرة عبر التكنولوجيا الحديثة، وذلك لما تستخدمه من اجهزة مبتكرة متعددة المهام كالكمبيوتر والهاتف النقال فقد أصبح استخدامها داخل الأسرة امراً ضرورياً يستلزم وجوده في جميع المجالات و جميع الأمور المنزلية و حتى الحياة الشخصية ، فبعد ان كان المنزل مكاناً يلتقي فيه أفراد الأسرة الواحدة للتواصل والحوار و التفاعل بعد فترة العمل و الدارسة لطرح الانشغالات والتحاور في شؤون تخص الأسرة ، أصبحت الآن و مع التطور السريع مكان يبحث فيه أفراد الأسرة عن الراحة في زاوية غرفته بالانفراد بموقع اليوتيوب لساعات طويلة التي تشغله عن التواصل مع والديه وهذا ما يدل على غياب الضبط الوالدي والمتابعة الوالدية للأبناء. وكانت هذه التساؤلات والسياقات مسوغاً لإجراء هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة

لقد أصبحت تأثيرات الإنترنت والفضائيات والفيس بوك والوتس وما ثبث من أفكار ومعتقدات تؤثر على المجتمعات سواء أكان هذا التأثير ايجابي أم سلبي، والآباء إحدى شرائح المجتمع الذين يتأثرون بهذه الأفكار والمعتقدات والتي بدورها تنعكس على التنشئة الاجتماعية للأبناء، وهذا الامر وضع الآباء في موقف لا يحسدون عليه تجاه أبنائهم، فهم بين ما تتطلبه الحداثة والمعاصرة من تغيرات سريعة في الفكر والمعتقد، تتمثل بالانفتاح على العالم، وانعكاساته السلوكية في الاذواق، واللباس، والمأكل، والمشرب، من جهة، وبين ما يتطلبه الدين، والعادات، والتقاليد، والأعراف، من جهة أخرى، فضلاً عن تحديات مقدرة الآباء على صياغة معتقدات أبنائهم الجامعيين في ظل وجود منافس قوي متمثل بالتكنولوجيا، ومقدرتهم ايضاً على فلترة الثقافة المعاصرة، وتقديم الإيجابي منها للأبناء، لذلك سيكون للاتجاه الذي يتبناه الآباء دور مهم في التأثير على الأبناء. فمنهم من يتبنى الاتجاه الديني بحيث يكون الدين الإسلامي المرجعية للحكم على الأشياء والمواقف والأفكار، ومنهم من يتبنى الاتجاه اللاديني، بحيث لا يحتكم للدين عندما يحكم على الأشياء، ومنهم من يتبنى الاتجاه العلمي، بحيث يربط العلوم بحياة الأبناء، ومنهم اللامبالي، الذي لا يحتكم لأي مرجعية ولا يبد أي اهتمام.

وللوقوف على معرفة ما الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الآباء في الأسر الأردنية ودرجة تأثيرها على التنشئة الاجتماعية للأبناء الجامعيين، وبخاصة في العصر الحالي عصر التكنولوجيا وتأثيراته وانعكاساته على المجتمعات، وبخاصة شريحة طلبة الجامعات، لما لها من أهمية ودور

في المجتمع، لما تحمله من أفكار ومعتقدات تمثل الحاضر، وتشكل المستقبل. وفي هذا الصدد يبين حمدان والأستاذ (2004) أن طلبة الجامعات يتميزون بكل ما لمرحلة الشباب من خصائص، فهم شديدوا الاهتمام بالمثل العليا التي يؤمنون بها ويعيشون لها، يسعون لتحقيقها ويثورون في وجه من يحاول تجريحها، قلوبهم وعقولهم متفتحة دائماً لاستقبال أفكار جديدة. وفي ضوء ما سبق جاءت هذه الدراسة، وتحددت مشكلتها بالسؤال الرئيس الاتي: ما الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الآباء في الأسر الأردنية ودرجة تأثيرها على التنشئة الاجتماعية للأبناء الجامعيين؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الآباء في الأسر الأردنية ودرجة تأثيرها على الأبناء الجامعيين، والتعرف إلى الفروق في درجة تأثير الأفكار والمعتقدات على الأبناء الجامعيين تبعا لمتغيرات الجنس، والكلية، ومكان السكن.

أسئلة الدراسة

تجيب الدراسة عن الأسئلة الآتية:

1. ما الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الآباء في الأسر الأردنية من وجهة نظر الأبناء الجامعيين؟
2. ما درجة تأثير الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الآباء في الأسر الأردنية على التنشئة الاجتماعية للأبناء من وجهة نظر الأبناء الجامعيين؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة تأثير الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الآباء في الأسر الأردنية على التنشئة الاجتماعية للأبناء من وجهة نظر الأبناء الجامعيين تعزى لمتغيرات الجنس، والكلية، ومكان السكن؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية:

- ندرة الدراسات العربية التي تناولت تأثير الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الآباء في الأسر الأردنية على التنشئة الاجتماعية للأبناء بشكل عام وطلبة الجامعات بشكل خاص.
- ان الكشف عن تأثير الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الآباء في الأسر الأردنية على التنشئة

الاجتماعية للأبناء الجامعيين يضع أمام القائمين على الجامعات والمؤسسات التربوية مستوى هذا التأثير للتعامل معه عند إعداد طلبة الجامعات.

- من المؤمل ان يستفيد من نتائج هذه الدراسة وزارة التعليم العالي، ووزارة التربية والتعليم، والمجلس الاعلى للشباب، والمؤسسات المعنية بشريحة الشباب، ومؤسسات المجتمع من جمعيات واندية وأحزاب.

حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود والمحددات الآتية:

حد موضوعي: الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الآباء في الأسر الأردنية ودرجة تأثيرها على التنشئة الاجتماعية للأبناء الجامعيين.

حد بشري: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طلبة جامعة آل البيت.

حد مكاني: اقتصرت هذه الدراسة على جامعة آل البيت في الأردن.

حد زماني: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2026/2025.

مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

الأفكار والمعتقدات: الأفكار هي الأفكار والمفاهيم التي يمكن للناس أن يؤمنوا بها ويتم تشكيل الأفكار عن طريق الخبرة والمعرفة والاطلاع على الحقائق والمعلومات. وتعد الأفكار مرنة للغاية، حيث يمكن تغيير وإعادة تشكيل الأفكار بناءً على الخبرات والمعرفة والمعطيات الجديدة.

أما المعتقدات فهي أفكار معينة يؤمن بها الأفراد بغض النظر عن مدى مرونتها وقابلية التغيير. وتعتمد المعتقدات على التربية والتعليم والعقائد الثقافية والدينية والتجارب الشخصية. ومن الممكن أن تكون المعتقدات صعبة التغيير بمجرد الاعتقاد بها، وذلك لأنها تكون قائمة على الثقة والإيمان (فريد، 2025).

وتعرف اجرائيا ما ينتجه عقل الآباء من فكر ورأي ومعتقد حول بعض المواضيع وتمثلت بهذه الدراسة بالمواضيع الاتية (المطالعة، والحوار، وأجواء البيت، ومشاهدة التلفزيون، وتخصصات الجامعة، والفيسبوك والواتساب، والإرهاب، والعنف الطلابي، والقدوة الحسنة، والمناسبات الاجتماعية، والتنشئة

الاجتماعية، ولباس البنات) وتقاس من خلال إجابة الطلبة الجامعيين على فقرات أداة الدراسة.

التنشئة الاجتماعية: "هي العملية التي يتم من خلالها توجيه الفرد نحو تنمية سلوكه الفعلي إلى ما هو معتاد ومقبول اجتماعيا وفق معايير الجماعة التي ينتمي إليها" (عبد العزيز،2005: 14).

وتعرف إجرائيا: هي العملية التي تقوم بها الاسرة بإكساب الأبناء الأعراف والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع ليكتسبها الأبناء ويسيروا عليها.

الدراسات السابقة

تم الرجوع إلى عدد من الدراسات العربية والأجنبية، وتم عرضها من الاقدم إلى الاحدث، وذلك على النحو الاتي:

أجرى "محمد احمد" (2000) دراسة هدفت التعرف إلى مدى مراعاة الآباء لمبادئ تربية الأبناء الايمانية والعقلية، والخلقية، والنفسية، والجسمية، والاجتماعية من وجهة نظر الأبناء الطلاب في ولاية الخرطوم، والتعرف إلى أثر كل من جنس الأبناء الطلاب، وتخصصهم الأكاديمي، وقد استخدم المنهج الوصفي، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (242) طالبا وطالبة، أي ما نسبته 10% تقريبا، وقد استخدم أداة الاستبانة التي وجهت للأبناء الطلاب أنفسهم للحكم على مدى مراعاة آبائهم لمبادئ تربية الأبناء في تربيتهم، حيث تكونت الاستبانة من (50) مبدأ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الاتية: يراعي الآباء تربية أبنائهم الايمانية والعقلية، والخلقية، والنفسية، والاجتماعية بدرجة كبيرة جدا، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات التربية النفسية والاجتماعية تعزى لجنس الأبناء، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات التربية الايمانية والعقلية، والخلقية، والنفسية، والجسمية، والاجتماعية تعزى للتخصص الأكاديمي للأبناء.

وأجرى كيمبف (Kempf ,2005)، دراسة هدفت إلى معرفة مدى تأثير المتغيرات الأسرية والوالدية المتعددة على الاستقلال عند المراهق ضمن عينة من مراهقي منطقة الأبالاش بولاية كارولينا الأمريكية. وتوصلت الدراسة إلى أن المتغيرات الأساسية التي تشجع الاستقلال عند المراهق، تتضمن التقبل الوالدي واستخدام المنطق أي استخدام الحجج والبراهين، بينما تمنع القسوة الوالدية الاستقلال عند المراهق.

وأجرى أوتشوا وبيريز (Ochoa, & Pérez ,2005) دراسة هدفت إلى تحديد فيما إذا كانت تأثيرات التنشئة الوالدية الإسبانية لها النمط نفسه من التأثيرات من التنشئة التي تتبع في المجتمعات

الناطقة بالإنجليزية. وقد بينت النتائج أن نموذج التنشئة الاجتماعية الأسرية في الثقافة الاسبانية يملك بعدين: الطلب والاستجابة، وأربعة أساليب هي: (السلطوي – المتساهل – التسلطي – المهمل)، وإن هذه الأساليب تمتلك تأثيرات مختلفة على الأبناء في الثقافة الإسبانية عن تلك الموجودة في الثقافات الناطقة بالإنجليزية. إن الأبناء الإسبانيين الذين حصلوا على تنشئة اجتماعية أسرية سلطوية، كان لديهم مفهوم ذات مشابه أو مفهوم ذات منخفض من الأبناء الذين حصلوا على تنشئة اجتماعية متساهلة. وقد أكدت الدراسة على أهمية أساليب التنشئة الأسرية ودورها في صقل شخصية الأبناء، وإكسابهم أساليب معاملة تتوافق مع أساليب تنشئة الوالدين، كما لها دور في إكساب الأبناء أنماط السلوك المختلفة السوية وغير السوية.

وأجرى الزيود، والرقب (2008) دراسة هدفت التعرف إلى أنماط التنشئة الاجتماعية الممارسة لدى الأسر الأردنية من وجهة نظر الوالدين، وتكونت العينة من (2000) من الآباء والأمهات في الاسر الأردنية، واختيرت بطريقة طبقية عشوائية، وتم جمع المعلومات عن طريق تطوير مقياس الأنماط التنشئة الاجتماعية، حيث كان عبارة عن استبانة تكونت من (60) فقرة، توزعت بالتساوي على نمطين، الأول يقيس الأنماط الإيجابية في التنشئة الاجتماعية، ويشتمل على مجالات الحوار ومراعاة الميول والاتجاهات والتقبل وتحمل المسؤولية والتعاون). أما النمط الثاني فيقيس الأنماط السلبية في التنشئة الاجتماعية، ويشتمل على مجالات التسلط والإهمال والحماية الزائدة والتفرقة والتذبذب). وبعد جمع المعلومات، تم تحليلها إحصائيا عن طريق إيجاد التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وأشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي: إن أنماط التنشئة الاجتماعية الإيجابية لدى الأسر الأردنية كانت على درجة مرتفعة من الممارسة، باستثناء مجال تحمل المسؤولية فقد كان على درجة متوسطة من الممارسة. إن أنماط التنشئة الاجتماعية السلبية لدى الأسر الأردنية كانت على درجة متوسطة من الممارسة.

وأجرى عثمان والزيود (2013) بدراسة هدفت للكشف عن أثر استخدام تقنية الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية من خلال التواصل الاجتماعي بين جيل الأبناء والآباء، وتم استخدام المنهج المسحي على عينة عشوائية قوامها (370) طالباً وطالبة، وتم تطبيق استبانة مكونة من (18) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات المجال الأكاديمي والاجتماعي، والأخلاقي، وأظهرت الدراسة أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية لاستخدام تقنيات الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية من خلال التواصل الاجتماعي بين جيل الأبناء والآباء، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر استخدام تقنيات

الاتصال الحديثة على المجال الاجتماعي تعزى لمتغير مكان الإقامة لصالح مكان الإقامة مدينة، وتبين أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر استخدام تقنيات الاتصال الحديثة على المجالين (الأكاديمي، النفسي) تعزى لمتغير مكان الإقامة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر استخدام تقنيات الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس.

وأجرى الدايري (2016) دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والتوافق النفسي، من وجهة نظر طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة خلال العام (2016/2015م). قد تكونت عينة الدراسة من (316) طالباً وطالبة من طلبة دبلوم التعليم العام بمدارس ولايات محافظة جنوب الباطنة في ثلاث ولايات من المحافظة وهي ولاية المصنعة، ولاية بركاء، ولاية وادي المعاول، وقد اختيرت عينة الدراسة الأساسية بالطريقة العشوائية. ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بتطبيق مقياسين: الأول مقياس أساليب التنشئة الأسرية، والثاني مقياس التوافق النفسي للطلبة، وأظهرت الدراسة النتائج الآتية: أن أسلوب التقبل الوالدي أكثر أساليب التنشئة الاسرية شيوعاً كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام في مدارس محافظة جنوب الباطنة.

وأن التوافق الصحي والأسري هما أكثر أساليب التوافق النفسي شيوعاً لدى طلبة دبلوم التعليم العام في مدارس محافظة جنوب الباطنة. واظهرت عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

وأجرت حسروميا ودريد (2018) دراسة توصلت إلى أن الأسرة تؤدي دوراً مهماً في التنشئة الاجتماعية لأبنائها. وشددت على ضرورة أن يكون الوالدان على دراية بكيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع (اليوتيوب)، وأن يكونوا على استعداد لمراقبة أبنائهم ومتابعتهم. تم التأكيد أيضاً على أن يكون الوالدان قدوة لأبنائهم، وأن يكونوا على استعداد لمناقشة أي مخاوف أو أسئلة قد تكون لدى أبنائهم حول هذه المواقع. مع استثمار الوقت الكافي للتواصل مع أبنائهم الذي من شأنه أن يقلل من شعور الأبناء بالإهمال العاطفي والوجداني مع والديهم ويقلل من احتمالية هروبهم لمواقع التواصل الاجتماعي التي ينعزلون بها دون التواصل الأسري. كما دعت الدراسة إلى فرض نظام أسري لاستخدامات اليوتيوب لأن هذا من شأنه أن يقلل من وقت استخدامه، ويزيد من وقت التواصل اللفظي وجها لوجه مع الأبناء مع اعتماد نظام قراءة الكتب والمطالعة، وغيرها من النشاطات المهمة. كما يجب أن تكون الرقابة بذكاء كمشاركة أبنائهم في مشاهدة بعض

الفيديوهات التعليمية والترفيهية لعدم إحساس الأبناء برقابتهم لهم وشعورهم بعدم ثقة والديهم، وكذا تعزيز الحوار والمناقشة في الأمور الأسرية والسهر على مشاركة الأبناء فيها هذا ما يضمن تحقيق جودة عالية للعلاقات الوالدية داخل الأسرة.

وأجرى السيد (2020) دراسة هدفت التعرف إلى مدى انعكاس أساليب المعاملة الوالدية على السلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء من وجهة نظر طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان بجامعة الزاوية في ليبيا. والكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية بين النوع، وأساليب المعاملة الوالدية والسلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء، تكونت عينة البحث من (151) طالب وطالبة بنسبة (15%) من المجتمع الكلي تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، للعام الجامعي 2019-2020م، استخدم المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي والذي يعد من أكثر الطرق تماشيا وملائمة واستخداما لهذا النوع من البحوث.

أشارت نتائج البحث إلى أن أهم مظاهر السلوك الاجتماعي الإيجابي شيوعا لدى طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان بجامعة الزاوية بعد الإيثار حيث جاء في المرتبة الأولى، وجاء في المرتبة الثانية بعد التعاطف ، وبينت نتائج البحث أن أهم أساليب المعاملة الوالدية المتبعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلبة كلية الطب وجراحة الفم والاسنان بجامعة الزاوية بعد التسامح أو التشدد جاء في المرتبة الأولى بينما جاء في المرتبة الثانية بعد الاعتدال. وبينت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أفراد عينة البحث بحسب متغير النوع، والسلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء لدى طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان، لصالح الذكور.

وأجرى هلال (2020) دراسة هدفت الكشف عن أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على اتجاهات وقيم طلبة الجامعات السعودية من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الملك فيصل، حيث استخدم المنهج المسحي الإحصائي، وتم سحب عينة عشوائية قوامها (250) طالباً وطالبة، وتم تطبيق استبانة مكونة من (21) فقرة موزعة على ثلاث مجالات المجال الأكاديمي الاجتماعي، والأخلاقي). أظهرت الدراسة أن لشبكات التواصل الاجتماعي تأثير مهم على اتجاهات وقيم طلبة الجامعات، وتتأثر اتجاهات وقيم الطلبة "الإناث" بصورة أكبر من الذكور بوسائل الاتصال الاجتماعي، وكشفت الدراسة أيضا أن هناك تأثير لشبكات التواصل الاجتماعي على المجال الأخلاقي لطلبة الجامعات، وتبين أن أبناء القرية أكثر تأثرا من أبناء المدينة. تقترح الدراسة ضرورة الاستخدام الإيجابي والمنطقي لشبكات التواصل الاجتماعي، والعمل على توعية

أبنائنا منذ الصغر وتعويدهم على اتجاهات وسلوكيات الاستخدام الإيجابي لوسائل التقنية الحديثة.

وأجرت ثابت (2022) دراسة هدفت التعرف إلى أن التنشئة الاجتماعية تهدف إلى اكساب الطفل خلال مراحل نموه المختلفة أساليب سلوكية معينة بحيث تتفق ومعايير الجماعة وقيم المجتمع، وتحقق له التفاعل والتوافق في الحياة الاجتماعية في المجتمع الذي يعيش فيه. تهدف هذه الورقة إلى معالجة أحد الموضوعات الهامة والمؤثرة في المجتمعات العربية والإسلامية وهو التنشئة الاجتماعية والنفسية للأطفال، وقد أشارت الدراسة إلى الدور المهم الذي توديه الأسرة والمدرسة في هذه العملية، وقد هدفت الورقة إلى توضيح مفهوم التنشئة الاجتماعية في اللغة والاصطلاح، كما توجهت لدراسة المتطلبات الاجتماعية والنفسية للأطفال داخل الدولة الإسلامية، وقد هدفت أيضاً إلى توضيح أهداف عملية التنشئة الاجتماعية والنفسية لأطفال الدول الإسلامية، بالإضافة إلى توضيح دور الاتصال الأسري في عملية التنشئة الاجتماعية والنفسية، وقد هدفت الورقة أيضا إلى إلقاء الضوء على دور الأسرة والمدرسة في التنشئة الاجتماعية والنفسية للطفل.

وأجرت العتيبي وآخرون (2023) دراسة هدفت إلى البحث في الواقع الذي تعيشه الأسرة القطرية أثناء حدوث التغيرات الاجتماعية التي مرت بها لا سيما تغير هيكلها وحجمها من حيث تقليص وجود الأسرة الممتدة وحل الأسرة النواة محلها تفرعت أسئلة الدراسة لتستكشف معاني الأسرة بين الأجيال المختلفة في المجتمع القطري بدءاً من الأبناء وصولاً للآباء والأجداد، علاوة على حصر السمات الإيجابية والسلبية للأسرة القطرية من وجهة نظرهم، ثم معرفة دور المؤسسات الاجتماعية أو الحكومية أو الدولية التي أثرت في بلورة معاني الأسرة لديهم، وأخيراً حاولت الدراسة استكشاف طبيعة التحديات التي تواجهها الأسرة القطرية من خلال وجهة نظر العينة. تم التوصل لنتائج هذه الدراسة عن طريق التركيز على جيلي الأبناء والآباء والأمهات وإجراء مقابلات متعمقة مع الأجداد والجدات.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أن جيلي الأبناء والأجداد يتشابهان في أرائهما حول معاني الأسرة وتقييمهم الإيجابيات وسلبيات الأسرة القطرية أن الأسرة الممتدة كان لها تفضيل من قبل هذين الجيلين، بعكس جيل الآباء والأمهات الذي لم يبد الاهتمام نفسه بتقليص وجود الأسرة الممتدة، فقد كانت الأسرة الممتدة إحدى إيجابيات الأسرة القطرية بحسب جيلي الأبناء والأجداد، أما سلبيات الأسرة القطرية فتمثلت في التكلفة المادية الزائدة عن الحاجة، ويشمل ذلك التكاليف المصاحبة للزواج في المجتمع القطري والتي تشكل تحدياً أمام جيل الأبناء من الذكور وأن الأسرة

القطرية تواجه تحدياً متمثلاً في استخدامات التكنولوجيا الحديثة مما يؤثر على الآباء والأمهات في تربيتهم لأبنائهم، وليس ذلك فحسب فقد أثرت استخدامات التكنولوجيا على التواصل الواقعي خصوصاً ما بين جيل الأجداد والأجيال الأخرى.

أجرت عشور وبشيرة (2025) دراسة هدفت إلى تحليل التنشئة الاجتماعية في عصر الرقمنة، من خلال وجهة نظر الأولياء إلى الإدمان الإلكتروني عند الأطفال، والتساؤل الرئيسي كان كيف يؤثر الإدمان الإلكتروني على التنشئة الاجتماعية للأطفال؟ وهل هناك استراتيجيات يمكن أن تستخدم للحد من هذه التأثيرات السلبية وتعزيز التفاعل الاجتماعي الإيجابي؟ تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات؛ أما بالنسبة لتحليل البيانات التي تم جمعها فقد تم الاعتماد على أسلوب النمذجة بالمعادلات البنائية القائمة على المربعات الصغرى الجزئية باستخدام برنامج (Smart PLS 4)، طبقت الدراسة على عينة مكونة من (180) فرداً، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر سلبي ذي دلالة إحصائية للإدمان الإلكتروني على التنشئة الاجتماعية للطفل، مما يستدعي ويفرض على الجهات المعنية وضع استراتيجيات فعالة تشمل التوعية المستمرة للآباء والمربين حول المخاطر المحتملة للإدمان الإلكتروني.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة حيث الاهتمام بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على فئة الشباب بشكل خاص، كما في دراسة عثمان والزيود (2013). واتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة حيث الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية، مثل دراسة الزيود والرقب (2008)، ودراسة حسروميا ودريد (2018)، ودراسة هلال (2020)، ودراسة ثابت (2022)، ودراسة عشور وبشيرة (2025).

واتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في اختيار المنهج الوصفي، كما في دراسة عثمان والزيود (2013)، ودراسة هلال (2020). واختارت هذه الدراسة والدراسات السابقة العينة العشوائية، كما في دراسة الزيود والرقب (2008)، واستخدمت هذه الدراسة والدراسات أداة الاستبيان، كما في دراسة عثمان والزيود (2013)، و "محمد أحمد" (2000)، ودراسة هلال (2020)، وطبقت هذه الدراسة والدراسات السابقة على فئة الشباب بشكل خاص (طلبة الجامعة)، كما في دراسة السيد (2020). وتم استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة

مشكلة الدراسة وأسئلتها، وأهميتها وأهدافها بشكل دقيق، واختيار المنهج المناسب للدراسة، وبناء أداة الدراسة، والاستفادة من نتائج الدراسات السابقة وتفسيرها، ومقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية.

ما يميز الدراسة الحالية

وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها تناولت على وجه التحديد فئة طلبة الجامعات، وهم فئة تحتاج إلى الكثير من الاهتمام والمتابعة والمحافظة على القيم الإيجابية لديهم. وتسلّط الضوء بشكل مباشر على تأثير الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الآباء في الأسر الأردنية على التنشئة الاجتماعية للأبناء الجامعيين. والتركيز على البيئة الجامعية في ظل التحول الرقمي، وتناولها الموضوع من جزئيين، الجزء الأول تناول الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الآباء في الأسر الأردنية، والجزء الثاني تأثير الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الآباء في الأسر الأردنية على التنشئة الاجتماعية للأبناء الجامعيين، وهذا لم تتناوله أي من الدراسات السابقة.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي الذي يقوم على وصف الظاهرة، بجمع البيانات عنها وتبويبها وتحليلها والربط بين مدلولاتها، للوصول إلى فهم الظاهرة المدروسة باستخدام الاستبانة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في جامعة آل البيت، وبلغ حجم المجتمع (22019) طالبا وطالبة (وفقا لإحصائيات الجامعة للعام الدراسي 2025 /2026).

عينة الدراسة

اختيرت عينة الدراسة من طلبة جامعة آل البيت في مجتمع الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية، حيث بلغت (284) طالبا وطالبة. ويبين الجدول (1) توزع عينة الدراسة حسب الجنس، والكلية، ومكان السكن.

الجدول (1): توزع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات الجنس والكلية ومكان السكن

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	118	%41
	أنثى	166	%59
الكلية	علمية	140	%49
	إنسانية	144	%51
مكان السكن	قرية	102	%36
	مدينة	182	%64
المجموع		284	%100

يبين الجدول (1) توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، ومكان السكن، والبالغ عددهم (284) طالاً وطالبة، وكان عدد الذكور (118)، بنسبة مئوية (41%)، وعدد الإناث (166)، بنسبة مئوية (59%)، وجاء عدد طلبة الكليات العلمية (140)، بنسبة مئوية (49%)، والكليات الإنسانية (144)، بنسبة مئوية (51%)، وسكان القرى عددهم (102)، بنسبة مئوية (36%)، وسكان المدن عددهم (182)، بنسبة مئوية (64%).

أداة الدراسة

استخدمت الدراسة الاستبانة بوصفها أداة رئيسة لتحقيق أهدافها والإجابة عن أسئلتها، وتضمنت الاستبانة جزئين، تناول الجزء الأول الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الآباء، والجزء الثاني درجة تأثير الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الآباء على تنشئة الأبناء الجامعيين. واتخذت الخطوات اللازمة لبناء الأداة بصورتها الأولية، وأعطيت أربعة بدائل لكل سؤال من الجزء الأول من الاستبانة وعددها (13) سؤالاً، والبدائل تمثل أربعة اتجاهات، وهي: البديل أ: يمثل الاتجاه الديني، والبديل ب: يمثل الاتجاه اللاديني، والبديل ج: يمثل الاتجاه العلمي، والبديل د: يمثل الاتجاه اللامبالي. اما الجزء الثاني، فتكون من (12) فقرة، فأعطيت أوزان استجابات طلبة الجامعة على النحو الآتي: بدرجة كبيرة جداً (5) درجات، وكبيرة (4) درجات، ومتوسطة (3) درجات، وبدرجة قليلة (2)، وبدرجة قليلة جداً درجة واحدة.

صدق أداة الدراسة

عرضت الاستبانة على عدد من المحكمين بلغ عددهم (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت، إذ أبدى المحكمون جملة من الملاحظات تتعلق بمناسبة الأسئلة، وبدائل الإجابات، بالإضافة إلى صياغة الأسئلة والفقرات، وإعادة صياغة بعض الفقرات، وتم حذف سؤال، إذ وصل عدد الأسئلة في الجزء الأول من الاستبانة بعد تعديلات المحكمين (12) سؤالاً، لكل سؤال أربعة بدائل، والجزء الثاني (12) فقرة.

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات الأداة، استخدمت طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test– re test)، إذ وزع الباحثان الأداة على (30) طالباً من خارج عينة الدراسة، وإعادة تطبيقها عليهم بعد مضي أسبوعين. وبعد ذلك تم حساب ثبات الارتباط حسب معادلة بيرسون، اذ بلغ (0.88) وهذا يمثل ثباتا عاليا. اذ أشارت معظم الدراسات إلى أن نسبة قبول معامل الثبات (0.60) (Amir & Sonderpandian,2002).

إجراءات الدراسة

بعد التحقق من صدق أداة القياس وثباتها، وتحديد عينة الدراسة، وزعت الاستبانات على أفراد عينة الدراسة. وبلغ عدد الاستبانات العائدة (290) استبانة، استبعد منهم (6) استبانات لعدم اكتمال إجاباتها، وبذلك أصبح عدد الاستبانات التي أدخلت بياناتها إلى الحاسوب (284) استبانة، وجرى تحليلها بحسب الطرق الإحصائية المناسبة.

المعالجة الإحصائية

بعد جمع البيانات ادخلت إلى الحاسوب، وحللت باستخدام حزمة التحليل الإحصائي (SPSS)، وقد أجريت المعالجات الإحصائية وفق الترتيب الآتي:

للإجابة عن السؤال الأول، استخرجت التكرارات والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة، وللإجابة عن السؤال الثاني استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية. وللإجابة عن الثالث استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية وتحليل التباين المتعدد لمتغيرات الجنس، والكلية. ومكان السكن.

وصنفت الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الآباء في الأسر الأردنية من وجهة نظر الأبناء الجامعيين في الجزء الأول من الاداة إلى أربعة اتجاهات: البديل أ: يمثل الاتجاه الديني، والبديل ب: يمثل الاتجاه اللاديني، والبديل ج: يمثل الاتجاه العلمي، والبديل د: يمثل الاتجاه اللامبالي. واعتمد الباحثان مستوى تأثير الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الآباء على التنشئة الاجتماعية للأبناء في الجزء الثاني من الأداة وفقا لاعتماد سلم ليكرت الخماسي، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (كبيرة جداً، وكبيرة، ومتوسطة، وقليلة، وقليلة جداً) وهي تُمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، وتم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من 1.00- 2.33 منخفضة، ومن 2.34- 3.67 متوسطة، ومن 3.68- 5.00 كبيرة.

وتم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة الآتية: الحد الأعلى للمقياس (5) – الحد الأدنى للمقياس (1) مقسوماً على عدد الفئات (3) = 1.33

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرضا لنتائج الدراسة ومناقشتها وفقا لأسئلتها وعلى النحو الآتي:

السؤال الأول: ما الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الآباء في الأسر الأردنية من وجهة نظر الأبناء الجامعيين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية التي تمثل الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الآباء في الأسر الأردنية من وجهة نظر الأبناء الجامعيين، والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2): التكرارات والنسب المئوية التي تمثل الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الآباء في الأسر الأردنية من وجهة نظر الأبناء الجامعيين

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
1. عندما أرغب بمطالعة كتب ومجلات فأن والدي.		
أ- يوجهني إلى مطالعة كتب إسلامية	164	%57.7
ب- يرفض والدي مطالعة الكتب الإسلامية	6	%2.1
ج- يوجهني والدي إلى مطالعة كتب علمية بحتة	22	%7.7
د- لا يتبنى أي رأي (لا مبالي)	92	%32.4

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
2- موقف والدي من الحوار داخل الأسرة		
أ- يستشهد والدي بالآيات والأحاديث النبوية من مبدأ ديني	194	%68.3
ب- يرفض والدي الاستشهاد بالآيات والأحاديث النبوية من مبدأ لا ديني	6	%2.1
ج- يستشهد والدي بآراء المفكرين والعلماء الأجانب والفلاسفة من مبدأ علمي	42	%14.8
د- لا يبدي أي اهتمام (لا مبالي)	42	%14.8
3- يحرص والدي على أن يسود في بيتنا الجو		
أ- الديني	226	%79.6
ب- اللاديني	2	%0.7
ج- العلمي البحت بعيدا عن الدين	14	%4.9
د- أللامبالاة (لا مبالي)	42	%14.8
4- عندما تجلس الأسرة لمشاهدة برامج التلفزيون فأن والدي		
أ- يختار البرامج الدينية	92	%32.4
ب- يرفض مشاهدة البرامج الدينية	4	%1.4
ج- يركز على البرامج العلمية البحتة	64	%22.5
د- لا يبدي أي اهتمام (لا مبالي)	124	%43.7
5- عندما اخترت التخصص في الجامعة فأن والدي حاول أن يوجهني إلى...		
أ- تخصص في الدراسات الإسلامية	52	%18.3
ب- حاول ان يبعدني عن التخصصات الإسلامية	10	%3.5
ج- اختار لي تخصصا علميا بحتا	110	%38.7
د- لم يبد أي اهتمام (لا مبالي)	112	%39.4
6- عندما أطالع الفيس بوك والواتس وغيرها عبر الجهاز الخلوي فأن والدي.		
أ- يحذرني من مطالعة أو مشاهدة الأمور المحرمة من المبدأ الديني	112	%39.4
ب- لا يهتم بالبعد الديني في هذا الجانب	18	%6.3
ج- يهتم بان اكتسب معرفة جديدة من مبدأ علمي بحت	44	%15.5
د- لا يتدخل والدي بما اقرأ أو أشاهد إطلاقا (لا مبالي)	110	%38.7
7- عندما يثار موضوع الإرهاب فان والدي		
أ- يرفض الإرهاب بأشكاله كافة انطلاقا من البعد الديني.	178	%62.7
ب- يرفض الإرهاب كخطر على المجتمعات ولكن ليس من بعد ديني	24	%8.5

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
ج- يرفض الإرهاب انطلاقا من بعد حضاري وعلمي.	44	%15.5
د- لا يهتم بالموضوع (لا مبالي)	38	%13.4
8- موقف والدي من العنف الطلابي يتمثل بـ....		
أ- يرفض العنف الطلابي من بعد ديني ويستشهد بالآيات والأحاديث النبوية	122	%43
ب- يرفض العنف كخطر اجتماعي دون التأثر بالبعد الديني	40	%14.1
ج- يرفض العنف من مبدأ انه يتعارض مع الطرح العلمي والحضاري	88	%31
د- لا يبالي للموضوع إطلاقا (لا مبالي)	34	%12
9- موقف والدي من القدوة الحسنة يتمثل بـ		
أ- يتحدث عن قدوة دينية مثل الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة وغيرهما	212	%74.6
ب- لا يهتم بالقدوة الدينية إطلاقا	8	%2.8
ج- يركز على قدوة تتمثل بشخصية علمية	30	%10.6
د- لا يهتم بالموضوع إطلاقا (لا مبالي)	34	%12
10- موقف والدي من المناسبات الاجتماعية يتمثل بـ		
أ- يفضل أن تكون المناسبات الاجتماعية بما يتوافق مع الدين الاسلامي	146	%51.4
ب- لا يهتم بالجانب الديني إطلاقا في المناسبات الاجتماعية	24	%8.5
ج- يجاري الموضات والصرعات الجديدة ويعتبرها شيئاً من التقدم العلمي والحضاري	34	%12
د- غير مبالي بالموضوع (لا مبالي)	80	%28.2
11- يرى والدي ان التنشئة الاجتماعية يجب أن تكون		
أ- بما يتوافق مع الدين الإسلامي	222	%78.2
ب- بعيدا عن الدين الإسلامي	12	%4.2
ج- بما يتوافق مع البعد العلمي	24	%8.5
د- لا يبد أي اهتمام (لا مبالي)	26	%9.2
12- موقف والدي من لباس البنات		
أ- يركز على اللباس الشرعي من منطلق ديني	204	%71.8
ب- لا يهتم بالبعد الديني إطلاقا	26	%9.2
ج- يجاري الموضات والموديلات من منطلق علمي وحضاري	16	%5.6
د- ليس له موقف (لا مبالي)	38	%13.4

يبين الجدول(2) أن الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الآباء في الأسر الأردنية من وجهة نظر الأبناء الجامعيين يغلب عليها الاتجاه الديني، حيث حصل (8) أسئلة منها على البديل الديني الذي كان أعلى البدائل من البدائل الأربعة التي تمثل الاتجاهات (الديني، واللاديني، والعلمي، واللامبالي)، وبنسبة مئوية فوق (50%) وهي الأسئلة ذوات الأرقام (1، 2، 3، 7، 9، 10، 11، 12)، وهي على النحو الاتي: السؤال (1) ونصه "عندما أرغب بمطالعة كتب ومجلات فأن والدي"، جاءت الاجابة للبديل الديني " يوجهني إلى مطالعة كتب إسلامية"، بنسبة مئوية(57.7%)، والسؤال (2) ونصه" موقف والدي من الحوار داخل الأسرة"، جاءت الاجابة للبديل الديني " يستشهد والدي بالآيات والأحاديث النبوية من مبدأ ديني "، بنسبة مئوية(68.3%)، والسؤال (3) ونصه" يحرص والدي على أن يسود في بيتنا الجو ...." جاءت الاجابة للبديل الديني "، الديني "، بنسبة مئوية(79.6%)، والسؤال (7) ونصه" عندما يثار موضوع الإرهاب فان والدي" جاءت الاجابة للبديل الديني "، يرفض الإرهاب بأشكاله كافة انطلاقا من البعد الديني "، بنسبة مئوية(62.7%)، والسؤال (9): ونصه" موقف والدي من القدوة الحسنة يتمثل بـ " جاءت الاجابة للبديل الديني " يتحدث عن قدوة دينية مثل الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة وغيرهما "، بنسبة مئوية(74.6%)، والسؤال (10): ونصه" موقف والدي من المناسبات الاجتماعية يتمثل بـ " جاءت الاجابة للبديل الديني " يفضل أن تكون المناسبات الاجتماعية بما يتوافق مع الدين الاسلامي "، بنسبة مئوية(51.4%)، والسؤال (11): ونصه" يرى والدي ان التنشئة الاجتماعية يجب أن تكون " جاءت الاجابة للبديل الديني "، بما يتوافق مع الدين الاسلامي"، بنسبة مئوية(78.2%)، والسؤال (12): ونصه" موقف والدي من لباس البنات " جاءت الاجابة للبديل الديني " يركز على اللباس الشرعي من منطلق ديني "، بنسبة مئوية(71.8%).

وقد تعزى هذه النتيجة المتمثلة بسيادة البديل الديني في المواضيع المتعلقة بـ (مطالعة الكتب، والحوار داخل الأسرة، وما يسود أجواء البيت، والإرهاب، والقدوة الحسنة، والمناسبات الاجتماعية، والتنشئة الاجتماعية، ولباس البنات) لأهمية هذه المواضيع في حياتنا، وبخاصة أن الدين الإسلامي يحث عليها لارتباطها بالأسرة والمجتمع، ولأهميتها في تنظيم الحياة، وطلب العلم والمعرفة، لذلك حرص الآباء والأبناء على العمل بما يتوافق مع طروحات الدين الإسلامي الحنيف، الذي يحث على القدوة الحسنة في حياتنا، وسيادة الحوار داخل الاسرة، والتنشئة الاجتماعية للأبناء على السلوك السوي والقويم، والتسامح والبعد عن الإرهاب والعنف. وقد أكدت

بعض الدراسات على أهمية التنشئة الاجتماعية، مثل دراسة أوتشوا وبيريز (Ochoa, & ,2005 Pérez) التي أكدت على أهمية أساليب التنشئة الأسرية ودورها في صقل شخصية الأبناء، وإكسابهم أساليب معاملة تتوافق مع أساليب تنشئة الوالدين. كيف لا وهذه المواضيع في صلب ما دعت إليه الشريعة الإسلامية من آيات قرانيه، وأحاديث نبوية تناولت هذه المواضيع، وهي على النحو الآتي:

بخصوص المطالعة، قال تعالى " وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا " (طه، اية 114)، وروى عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :"خيركم من تعلم القرآن وعلمه" (رواه أبو داود والترمذي). وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم" طلب العلم فريضة على كل مسلم " (ابن ماجة)، وقد حث الإسلام على طلب العلم، وأهميته في حياة الناس. قال تعإلى:" أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ "(الزمر، اية 9). وَعَنْ أَبي الدَّرْداءِ رضي الله عنه قَال: سمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ، يقولُ: منْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ علْمًا سهَّل اللَّه لَه طَرِيقًا إلى الجنةِ، وَإِنَّ الملائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطالب الْعِلْمِ رِضًا بِما يَصْنَعُ، وَإِنَّ الْعالِم لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ منْ في السَّمَواتِ ومنْ فِي الأَرْضِ حتَّى الحِيتانُ في الماءِ، وفَضْلُ الْعَالِم عَلَى الْعابِدِ كَفَضْلِ الْقَمر عَلى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وإِنَّ الْعُلَماءَ وَرَثَةُ الأَنْبِياءِ وإِنَّ الأَنْبِياءَ لَمْ يُورِّثُوا دِينَارًا وَلا دِرْهَمًا وإِنَّما ورَّثُوا الْعِلْمَ، فَمنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحظٍّ وَافِرٍ (رواهُ أَبُو داود والترمذيّ).

بخصوص أجواء البيت، قال تعالى " وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ" (المائدة، اية 2)، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: "من أصبح منكم آمناً في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا" (رواه البخاري). وقال الرسول (ﷺ) في مجال التَّربية: "ما من مولودٍ إلا يُولد على الفطرة، فأبواه يُهَوِّدانه، أو يُنصِّرانه، أو يُمَجِّسانه" (البخاري ومسلم). ومن أهم وصايا الرسول في تربية الأبناء الحثّ على العدل في المعاملة بينهم لتجنب زرع الغيرة والكراهية في نفوسهم. قال النبي ﷺ: " اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم" (رواه البخاري). ومن وصايا الرسول في تربية الأبناء أنه أوصى ﷺ بتعليم الأبناء القيم والأخلاق الفاضلة التي ترفع من شأنهم في الدنيا والآخرة. قال ﷺ: "إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق" (رواه أحمد). يجب أن يغرس الآباء الصدق، الأمانة، التواضع، والإحسان في نفوس أبنائهم، من خلال القدوة الحسنة والتوجيه المستمر.

بخصوص الإرهاب، يتصدى الإسلام للإرهاب برفضه التام للعنف والغطرسة، مؤكداً على مبادئ الوسطية والعدل والرحمة. ويتجلى ذلك في تحريم قتل الأبرياء. وتتضمن مواجهة الإرهاب تعزيز التعاون الدولي والأمني، ونشر الوعي الصحيح بالدين، وتصحيح المفاهيم الخاطئة عنه. والإسلام دين وسطي يرفض الغلو والتطرف بكل أشكاله، قال تعالى: " ولا تقتلوا النفس التي حرّم الله إلاّ بالحق " (الأنعام:151)، ويُقدّم في سيرة النبي ﷺ نموذجًا متوازنًا للاعتدال والرحمة، كما يحذّر من التكفير والعنف والتشدد، ويجعل الجهاد عبادة منضبطة لا وسيلة للفوضى. قال الرسول صلى الله عليه وسلم" والَّذي نفسي بيدِهِ لقَتلُ مؤمنٍ أعظمُ عندَ اللَّهِ من زوالِ الدُّنيا" (النسائي).

بخصوص القدوة الحسنة، دين الإسلام دين القدوة، وأصحاب الهِمم العالية هم الذين يسعون ليكونوا قدوة حسنة، وأعظم قدوة في الإسلام هم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وعلى رأسهم نبيُّنا محمد صلَّى الله عليه وسلَّم ولذلك جعَله الله لنا أُسوة وقدوة، بل وأمرنا بذلك، قال تعالى" لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا (الاحزاب، اية 21)، فالقُدوة الحسنة هي المحرِّك والدافع للإنسان للارتقاء بالذات، فمَن جعَل له قدوة عظيمة في صفاته، فلا بدَّ أن يتأسى به في كلِّ صفاته.

بحصوص المناسبات الاجتماعية، تتميز العادات والتقاليد الأردنية بالكرم والضيافة، والتمسك بالقيم الدينية والاجتماعية. وتشمل هذه العادات تقديم القهوة العربية كدليل على حسن الضيافة، والوقوف عند الترحيب بالآخرين، والاهتمام بالأسرة والروابط الاجتماعية في المناسبات الدينية والخاصة مثل الأعياد والزواج والعزاء، ودعوة الأقارب والأصدقاء، وإقامة الولائم في المناسبات، والتكافل والتعاون بين أفراد المجتمع. وهي مستمدة من الدين الإسلامي، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" يا أيها الناس: أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصِلُوا الأرحام، وصلّوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام (رواه أحمد والترمذي والحاكم). وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: " من كان يؤمن بالله واليوم الأخر فليقل خيرًا أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الأخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الأخر فليكرم ضيفه" (البخاري ومسلم).

بخصوص التنشئة الاجتماعية، ركز الإسلام على رباط الأخوة الإيمانية، كما في قوله تعالى:" إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ " (الحجرات: 10)، وأكد على ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم: "لا تحاسدوا، ولا تناجَشوا، ولا تباغَضوا، ولا يبِع بعضكم على بيعِ بعض، وكونوا عبادَ الله إخوانا، المسلمُ أخو المسلم، لا يظلِمُه، ولا يحقرُه، ولا يخذُلُه"...(مسلم). وجعل من علامات كمال الإيمان أن يحب

المسلم لأخيه ما يحبه لنفسه فقال صلى الله عليه وسلم :"لا يؤمِن أحدُكم حتّى يحبّ لأخيه ما يحبّ لنفسه" (البخاري). وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: (أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ" (متفق عليه). وقال رسول الله ﷺ :مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" (البخاري). أحد وصايا الرسول في تربية الأبناء لها وقع خاص لدى المسلمين، وهي العناية الخاصة بتربية البنات، فقد أولى النبي ﷺ اهتماماً خاصاً بتربية البنات وأوصى بحسن معاملتهن. قال ﷺ: " من ابتُلي من البنات بشيء فأحسن إليهن كن له ستراً من النار" (رواه البخاري).

بخصوص لباس البنات، يعتمد لباس البنات في الأسر الأردنية على مبدأ الاحتشام المستمد من الثقافة الإسلامية، يتراوح بين الملابس العصرية الفضفاضة التي تغطي الذراعين والساقين، والملابس التقليدية التي تشمل أثوابًا مطرزة وعباءات تقليدية. في الماضي، كانت الملابس تميل إلى الألوان الداكنة والواسعة، بينما اليوم أصبح هناك تنوع أكبر يجمع بين الحداثة والأصالة. قال تعالى:" وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ" (النور، اية 31). وقال تعالى: " يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيمًا" (الأحزاب، اية 59). وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: (أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ" (متفق عليه).

بخصوص الحوار، قال تعالى" وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ "(الشورى، اية 38)، وقوله تعالى: "فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ"(ال عمران، اية 159). وقال تعالى: "ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ" (النحل، ايه 125).

وقد اكدت دراسة حسروميا ودريد (2018) على أن الأسرة تؤدي دوراً مهماً في التنشئة الاجتماعية

لأبنائها. وأكدت على تعزيز الحوار والمناقشة في الأمور الأسرية والسهر على مشاركة الأبناء فيها هذا ما يضمن تحقيق جودة عالية للعلاقات الوالدية داخل الأسرة.

وكذلك أكدت دراسة ثابت (2022) بأن عملية التنشئة الاجتماعية والنفسية هي عملية لا غنى عنها في الدول العربية والإسلامية؛ وذلك من أجل تربية النشء وتهذيب نفوسهم، وتنشئتهم على طاعة الله سبحانه وتعالى وعلى الأخلاق والقيم والمثل الحميدة؛ حيث أنه إذا استقام أطفال الدول الإسلامية، فهذا يعمل على استقامة وصلاح المجتمع ككل.

وبين الجدول (2) أيضا ان (4) أسئلة لا يغلب عليها أي اتجاه من الاتجاهات الأربعة (الديني، واللاديني، والعلمي، واللامبالي)، لان النسبة المئوية كانت أقل من (50%) لجميع البدائل الاربعة، على الرغم من ان الاتجاه الديني كان الأكثر ولكنه لم يصل إلى نسبة (50%)، وهي الأسئلة ذوات الأرقام (4، 5، 6، 8)، وهي على النحو الاتي: السؤال (4) ونصه " عندما تجلس الأسرة لمشاهدة برامج التلفزيون فأن والدي..... "، والسؤال (5): ونصه" عندما اخترت التخصص في الجامعة فأن والدي حاول أن يوجهني إلى.... "، والسؤال (6): ونصه" عندما أطالع الفيس بوك والواتس وغيرها عبر الجهاز الخلوي فأن والدي.... " والسؤال (8): ونصه" موقف والدي من العنف الطلابي يتمثل بـ...."

وقد تعزى هذه النتيجة المتعلقة بالمواضيع (مشاهدة التلفزيون، والتخصص في الجامعة، ومطالعة الفيس بوك والواتس، والعنف الطلابي) إلى أن التغيرات والتطورات التي يشهدها العالم في كل المجالات ومن خلال ما يبث عبر شاشات التلفزيون وبشكل متواصل، وعبر الإنترنت والفيس بوك، والواتس من أمور متعلقة بجوانب الحياة المتعددة أثر على تفكير الآباء والأبناء مما أدى إلى أن يعتاد الآباء على هذه الثقافة، وبدأوا يألفوها ثم يتقبلوها أحيانا، وقد تمارس أحياناً بعض السلوكيات من قبل بعض أفراد المجتمع دون قناعة، ولكن لمجاراة البعض الآخر، أو لمجاراة متطلبات الحياة المعاصرة ، ونتيجة لهذه التغيرات والتطورات المتسارعة والتي تأثر بها الآباء انعكست على أفكارهم ومعتقداتهم، لذلك لم يتجه الآباء في هذه الموضوعات نحو أي اتجاه من الاتجاهات الأربعة، وهذا ما عبر عنه الأبناء الجامعيين، وقد بينت بعض الدراسات التأثر بهذه التغيرات والتطورات المتسارعة مثل دراسة العتيبي وآخرون (2023) التي بينت بعض السلبيات التي تواجه الأسرة القطرية والتي تمثلت في التكلفة المادية الزائدة عن الحاجة، ويشمل ذلك التكاليف المصاحبة للزواج في المجتمع القطري والتي تشكل تحدياً أمام جيل الأبناء من الذكور،

وأن الأسرة القطرية تواجه تحدياً متمثلاً في استخدامات التكنولوجيا الحديثة مما يؤثر على الآباء والأمهات في تربيتهم لأبنائهم.

وهذا يتوافق مع ما أكدته نتائج دراسة عشور وبشيرة (2025) إلى وجود أثر سلبي ذو دلالة إحصائية للإدمان الإلكتروني على التنشئة الاجتماعية، مما يستدعي ويفرض على الجهات المعنية وضع استراتيجيات فعالة تشمل التوعية المستمرة للآباء والمربين حول المخاطر المحتملة للإدمان الإلكتروني. وهذا يدعو الى محاولة التوفيق بين متطلبات الحياة المعاصرة من جهة، وبين العادات والتقاليد في المجتمع الأردني من جهة أخرى.

السؤال الثاني: ما درجة تأثير الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الآباء في الأسر الأردنية على التنشئة الاجتماعية للأبناء من وجهة نظر الأبناء الجامعيين؟

للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التأثير لفقرات الدراسة. والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة تأثير الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الآباء على التنشئة الاجتماعية للأبناء مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	الدرجة
9	أتأثر بأفكار ومعتقدات والدي بموضوع القدوة الحسنة	4.02	1.14	1	مرتفعة
12	أتأثر بأفكار ومعتقدات والدي بموضوع لباس البنات	3.93	1.09	2	مرتفعة
7	أتأثر بأفكار ومعتقدات والدي بموضوع الإرهاب	3.68	1.32	3	مرتفعة
11	أتأثر بأفكار ومعتقدات من موضوع التنشئة الاجتماعية	3.64	1.15	4	متوسطة
8	أتأثر بأفكار ومعتقدات والدي بموضوع العنف الطلابي	3.61	1.32	5	متوسطة
3	أتأثر بأفكار ومعتقدات والدي فيما يتعلق بالأجواء التي تسود في بيتنا	3.50	1.19	6	متوسطة
2	أتأثر بأفكار ومعتقدات والدي في موضوع الحوار داخل الأسرة	3.45	1.16	7	متوسطة
10	أتأثر بأفكار ومعتقدات والدي بموضوع المناسبات الاجتماعية	3.40	1.18	8	متوسطة
1	أتأثر بأفكار ومعتقدات والدي عندما أطالع الكتب والمجلات	3.16	1.15	9	متوسطة
6	أتأثر بأفكار ومعتقدات والدي عندما أطالع الفيس بوك	3.07	1.35	10	متوسطة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	الدرجة
	والواتس وغيرها عبر الجهاز الخلوي				
5	أتأثر بأفكار ومعتقدات والدي باختيار التخصص في الجامعة	3.00	1.34	11	متوسطة
4	أتأثر بأفكار ومعتقدات والدي بمشاهدة برامج التلفزيون	2.88	1.19	12	متوسطة
	الكلي	3.44	0.73		متوسطة

يبين الجدول (3) ان درجة تأثير الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الآباء في الأسر الأردنية على التنشئة الاجتماعية للأبناء من وجهة نظر الأبناء الجامعيين جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (3.44)، وانحراف معياري (0.73). وجاء (3) فقرات بدرجة مرتفعة، وهي: الفقرة (9) ونصها" أتأثر بأفكار ومعتقدات والدي بموضوع القدوة الحسنة" بمتوسط حسابي (4.02)، وانحراف معياري (1.14). والفقرة (12) ونصها: " أتأثر بأفكار ومعتقدات والدي بموضوع لباس البنات " بمتوسط حسابي (3.93)، وانحراف معياري (1.09). والفقرة (7) ونصها: "أتأثر بأفكار ومعتقدات والدي بموضوع الإرهاب" بمتوسط حسابي (3.68)، وانحراف معياري (1.32). وقد تعزى هذه النتيجة المرتفعة لهذه الفقرات إلى أن الأبناء يلتزمون بتعليمات الأهل والآباء بما يطلب منهم، وبخاصة في المواضيع المهمة والاساسية مثل القدوة الحسنة، ولباس البنات، وموضوع الإرهاب، فهي مواضيع حساسة ومهمة في حياة الأبناء. كيف لا وهذه المواضيع في صلب ما دعت اليه الشريعة الإسلامية من آيات قرآنية وأحاديث نبوية تناولت هذه المواضيع، وهي على النحو الآتي: **ما يخص القدوة الحسنة**، الابناء يتعلمون من أفعال الوالدين أكثر مما يتعلمون من كلامهم. لذلك، يجب على الوالدين أن يكونوا قدوة حسنة للأبناء في الأخلاق، والالتزام الديني، ومعاملة الآخرين.

إن النموذج الكامل للقدوة هو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي انتهت إليه جميع الكمالات البشرية، قال تعالى: "لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا" (الأحزاب: 21). ومن الصفات التي تميز القدوة الصالحة الشخص الذي يتسم بالنزاهة والصدق والإحسان في تعامله مع الآخرين، ويتحلى بالتواضع، ولا يتعالى على الآخرين، ويتعامل مع الجميع بمساواة واحترام، ويمتلك العلم والمعرفة ويشجع عليهم، ويمتلك المقدرة بالتأثير الإيجابي على الاخرين، ويواجه التحديات بشجاعة وثبات، ويُحفّز الاخرين على اتباع السلوكيات الصحيحة.

وما يخص لباس البنات، قال تعالى:" وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ " (النور، اية 31). وقال تعالى: " يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيمًا" (الأحزاب، اية 59). وقال النبي – صلى الله عليه وسلم –: "مَن كان له بنتان فأحسن تربيتهما وعلّمهما أوجب الله له الجنة" (البخاري وابن ماجه).

وما يخص الإرهاب، حرص الإسلام على تقديم النفع للمسلمين ومنع كل أشكال أذيتهم؛ لهذا جاءت النّصوص الكثيرة في كتاب الله تعالى وسنة النبي صلى الله عليه وسلم تؤكد على هذا المعنى، وتضمنت هذه النصوص الوعيد والزجر الشديد لمن تعمد أذية المسلم بأيّ نوع أو شكل من أشكال الأذية القوليّة أو الفعليّة، قال الله تعالى :"وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُواْ فَقَدِ احْتَمَلُواْ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا " (الأحزاب: 58). وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " كل المسلم على المسلم حرام، دمه، وماله، وعِرْضه" (رواه مسلم). وقد أكد النبي صلى الله عليه وسلم على حُرْمة دم المسلم وماله وعِرْضِه في حجة الوداع في خطبته المشهورة يوم النحر. وحذر الرسول عليه الصلاة والسلام من أذيّة الآخرين بأيّ نوعٍ من أنواع الأذى، فيقول رسولنا صلى الله عليه وسلم: "من آذى المسلمين في طرقِهم وجبت عليه لعنتُهم" (الطبراني).

في حين بينت النتائج الواردة في الجدول (3) أن (9) فقرات جاءت بدرجة متوسطة، وهي تتناول المواضيع المتعلقة بـ (التنشئة الاجتماعية، والعنف الطلابي، والأجواء التي تسود في البيت، والحوار داخل الأسرة، والمناسبات الاجتماعية، ومطالعة الكتب والمجلات، ومطالعة الفيس بوك والواتس، واختيار التخصص في الجامعة، ومشاهدة برامج التلفزيون). وقد يعزى ذلك إلى ما يعيشه الأبناء في وقتنا الحاضر من صراع بين ما يطلبه الأهل والآباء من جهة، وبين متطلبات الحياة المعاصرة والحداثة من جهة أخرى، لذلك هناك مؤثرات أخرى على الأبناء وتتمثل بما تبثه او تنشره مواقع التواصل الاجتماعي المتعددة، فهي بذلك تشارك الأهل والآباء في تنشئة الأبناء، وغيّرت من طرق تفكير الناس، وعملت على تقارب المجتمعات والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والاذواق، وبذلك

ظهرت مجتمعات جديدة يتواصل أفرادها عبر شبكة الإنترنت وذلك على حساب العلاقات الأسرية.

وهذا جعل الأجيال تعيش في صراع بين ما يقدمه الأهل من تنشئة اجتماعية ذات طابع يراعي العادات والتقاليد والقيم النبيلة في المجتمع الأردني، وبين ما يشاهده ويسمعه عبر الإنترنت والفيس بوك والواتس والتي أصبح تأثيرها لا يقل أهمية عن تأثير الآباء، لذلك جاءت نتيجة تأثيرات الآباء متوسطة. وقد أكدت بعض الدراسات على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة مثل دراسة هلال (2020) التي أظهرت نتائجها أن لشبكات التواصل الاجتماعي تأثير مهم على اتجاهات وقيم طلبة الجامعات، وأكدت أيضاً دراسة العتيبي واخرون (2023) من أن الأسرة القطرية تواجه تحدياً متمثلاً في استخدامات التكنولوجيا الحديثة مما يؤثر على الآباء والأمهات في تربية أبنائهم، وليس ذلك فحسب فقد أثرت استخدامات التكنولوجيا على التواصل الواقعي خصوصاً ما بين جيل الأجداد والأجيال الأخرى. وهذا ما أكدته نتائج دراسة عشور وبشيرة (2025) إلى التأثير السلبي للإدمان الإلكتروني على التنشئة الاجتماعية، وتوعية الآباء بهذه المخاطر.

وشددت دراسة حسروميا ودريد (2018) على ضرورة أن يكون الوالدان على دراية بكيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع (اليوتيوب)، وأن يكونوا على استعداد لمراقبة أبنائهم ومتابعتهم، وتعزيز الحوار والمناقشة معهم في الأمور الأسرية والسهر على مشاركة الأبناء فيها هذا ما يضمن تحقيق جودة عالية للعلاقات الوالدية داخل الأسرة.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة "محمد أحمد"(2000) التي جاءت نتيجتها بدرجة كبيرة جدا. واختلفت مع نتائج دراسة الزيود، والرقب (2008) التي بينت أن أنماط التنشئة الاجتماعية الإيجابية لدى الأسر الأردنية كانت على درجة مرتفعة من الممارسة.

<u>السؤال الثالث . هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 05 .0) في درجة تأثير الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الآباء في الأسر الأردنية على التنشئة الاجتماعية للأبناء من وجهة نظر الأبناء الجامعيين تعزى لمتغيرات الجنس، والكلية، ومكان السكن؟</u>

للإجابة عن هذا السؤال؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تأثير الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الآباء في الأسر الأردنية على التنشئة الاجتماعية للأبناء من وجهة نظر الأبناء الجامعيين تعزى لمتغيرات الجنس، والكلية، ومكان السكن، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تأثير الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الآباء في الأسر الأردنية على التنشئة الاجتماعية للأبناء من وجهة نظر الأبناء الجامعيين تعزى لمتغيرات الجنس والكلية ومكان السكن

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	118	3.37	0.76
	أنثى	166	3.50	0.70
الكلية	علمية	140	3.40	0.75
	انسانية	144	3.48	0.70
مكان السكن	قرية	102	3.60	0.64
	مدينة	182	3.36	0.76

يُشير الجدول (4) ان هناك فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجة تأثير الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الآباء في الأسر الأردنية على التنشئة الاجتماعية للأبناء من وجهة نظر الأبناء الجامعيين تعزى لمتغيرات الجنس، والكلية، ومكان السكن، ولغايات التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية على مستوى الدرجة الكلية؛ استخدم تحليل التباين الثلاثي (3-Way ANOVA)، كما يُبين الجدول (5).

الجدول (5): تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس والكلية ومكان السكن لدرجة تأثير الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الآباء في الأسر الأردنية على التنشئة الاجتماعية للأبناء الجامعيين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.879	1	0.879	1.68	0.195
الكلية	0.305	1	0.305	0.585	0.44
مكان السكن	4.061	1	4.061	7.788	*0.000
الخطأ	146.002	280			
الكلي	3528.500	284			

*** ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0. 05)**

يتبين من خلال مراجعة الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (**α = 0. 05**) بين المتوسطات الحسابية لدرجة تأثير الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الآباء في الأسر الأردنية على التنشئة الاجتماعية للأبناء من وجهة نظر الأبناء الجامعيين تعزى لمتغيرات الجنس والكلية، ووجود فروق تعزى لمتغير مكان السكن، لصالح سكان القرية.

وقد تعزى نتيجة عدم وجود فروق لمتغير الجنس إلى أن الجنسين الذكور والإناث يخضعون لنفس الظروف والمعطيات لذلك لم يكن هناك فروق لصالح الجنس. وقد يعزى ذلك الى حرص الأسر الأردنية على تنشئة الذكور والإناث دون تمييز لذلك لم يظهر أية فروق متعلقة بالجنس. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة "محمد احمد" (2000) التي بينت عدم وجود فروق تعزى لجنس الأبناء. واتفقت مع نتائج دراسة عثمان والزيود (2013) بعدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس. واتفقت مع نتائج دراسة الدايري (2016) التي بينت عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي. واختلفت مع نتائج دراسة السيد (2008) التي بينت فروقاً لصالح الذكور. واختلفت مع نتائج دراسة هلال (2020) التي أظهرت تأثر الإناث" بصورة أكبر من الذكور بوسائل الاتصال الاجتماعي.

وقد تعزى نتيجة عدم وجود فروق لمتغير الكلية إلى ان الكليات الجامعية جميعها تخضع لنفس التعليمات، ولنفس التأثيرات، ولتشابه البيئة الجامعية للكليات العلمية والإنسانية، لذلك لم يكن هناك فروق لمتغير الكلية. وقد يعزى ذلك الى تشابه الثقافة الجامعية من حيث منظومة القيم، والانشطة، وتعزيز أنواع التفكير، والمسؤولية المجتمعية، لذلك لم تظهر فروق متعلقة بالكلية. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة "محمد احمد" (2000) التي بينت عدم وجود فروق تعزى للتخصص الأكاديمي للأبناء.

وقد تعزى نتيجة وجود فروق لمتغير مكان السكن لصالح سكان القرية إلى أن سكان القرى تأثروا بأفكار ومعتقدات الآباء أكثر من سكان المدن وهذا امر طبيعي لأن سكان القرى لديهم ترابط أسري أكثر من سكان المدن، وأكثر ارتباطاً مع الآباء بحكم العادات والتقاليد التي يغلب عليها طابع المحافظة الى حد ما، بالإضافة الى أن الروابط الأسرية في القرية لا تزال أفضل وأقوى وأكثر تماسكا من المدينة مما يعطي الأب سلطة معنوية أكبر، وقد يعزى ذلك إلى أن أبناء المدينة أكثر عرضةً لتأثيرات الحداثة والإنترنت، وتقنيات الاتصال، والتكنولوجيا لتوفرها بين أيديهم، وفرص حصولهم عليها أكثر من سكان القرى، لذلك جاء تأثير الآباء على الأبناء لصالح سكان القرى. وهذا

التفسير ما أكدته نتيجة دراسة عثمان والزيود (2013) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر استخدام تقنيات الاتصال الحديثة على المجال الاجتماعي تعزى لمتغير مكان الإقامة لصالح مكان الإقامة مدينة.

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج نوصي بما يأتي:

1- لما أظهرت النتائج التأثير بدرجة متوسطة بمشاهدة التلفزيون نوصي باهتمام الأسر الأردنية بمضمون البرامج والمواضيع التي يشاهدوها على التلفزيون والفيس بوك.
2- لما أظهرت النتائج التأثير بدرجة متوسطة في الحوار والمناقشة نوصي أن يسود أجواء الأسر الأردنية الحوار والمناقشة.
3- لما أظهرت النتائج التأثير بدرجة متوسطة في موضوع التنشئة الاجتماعية نوصي باهتمام الأسر الأردنية بالتنشئة الاجتماعية للأبناء بطرق صحيحة ومناسبة، وتوضيح الأمور الإيجابية، والتشجيع عليها، والأمور السلبية، والتحذير منها.
4- لما أظهرت النتائج التأثير بدرجة متوسطة في موضوع العنف نوصي بتوعية الأبناء تجاه المواضيع الخطيرة مثل العنف المجتمعي، والعنف الطلابي، والمخدرات، والإرهاب، وغيرها من المخاطر.
5- إجراء المزيد من الدراسات عن تأثير الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الآباء في الأسر الأردنية على بيئات وعينات أخرى.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**
- بوحردة، عمر موسى عمر (2022) **التنشئة الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة**، بنغازي – ليبيا: دار الكتب الوطنية.
- ثابت، آلاء شكري. (2022). دور الأسرة والمدرسة في التنشئة الاجتماعية والنفسية للطفل في الدول الإسلامية، **المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 1(2): 15-20.
- الجهني، حنان بنت عطية. (2010). دور الوالدين في تنشئة الأبناء على خلق العفو، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**، جامعة أم القرى، 2(2)، ص 248.

- حامد عمار. (1992). **في بناء الإنسان العربي**، القاهرة: مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية.
- حسر وميا، لويزة، ودريد، فطيمة. (2018). جودة العلاقات الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي موقع يوتيوب نموذجا، دراسة ميدانية بمدينة باتنة. **مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية**، العدد 33، 115- 128.
- حمدان، محمد، والأستاذ، محمود (2004) **تقويم أدوار الجامعة النظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي**، بحث مقدم إلى مؤتمر: ثقافة الشباب الجامعي وقيمه في عالم متغير، كلية التربية، جامعة الزرقاء، الأردن.
- الدايري، سالم بن حميد بن سعيد (2016). **أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم في مدارس محافظة جنوب الباطنة**، رسالة ماجستير في التربية، تخصص الإرشاد والتوجيه، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.
- الزعبي، أحمد محمد (2009). دور الأسرة ورياض الأطفال في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة وإعداده لدخول المدرسة، **مجلة التربية اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم**، عدد 170، ص 181.
- الزيود، محمد صايل، والرقب، صالح حرب (2008). أنماط التنشئة الاجتماعية الممارسة لدى الأسر الأردنية من وجهة نظر الوالدين، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، الجامعة الأردنية، 35(1): 143-166.
- السيد، سمير المختار (2020). أساليب المعاملة الوالدية وانعكاسها على السلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء دراسة ميدانية لاتجاهات عينة من طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان جامعة الزاوية، **مجلة كلية الآداب**، الجزء الأول، العدد التاسع والعشرون، 384-415.
- الشرايعة، محمد عرفات. (2006). **التنشئة الاجتماعية**، عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- العتيبي، أفراح، والهاجري، نوره، والصلابي، سارة، وملكاوي، أسماء. (2023). واقع الأسرة القطرية والتحديات التي تواجهها دراسة نوعية عبر الأجيال. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 7(2)، 67 – 87.
- عبد العزيز، خواجه (2005). **مبادئ في التنشئة الاجتماعية**، وهران، الجزائر: دار العرب للنشر والتوزيع.
- عثمان، فاطمة والزيود، نايف (2013). أثر استخدام تقنية الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية من خلال التواصل الاجتماعي بين جيل الأبناء والإباء" **مجلة التربية للعلوم التربوية والاجتماعية والنفسية** / جامعة الأزهر، العدد (3)، 123-156.
- عشور، سميرة، وبشيرة، عالية (2025). التنشئة الاجتماعية في عصر الرقمنة: نظرة الأولياء إلى الإدمان الإلكتروني عند الأطفال دراسة ميدانية باستخدام أسلوب النمذجة بالمعادلات البنائية (pls-sem)، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، 13(1)، 343-358.

- "محمد احمد"، أحمد المهدي. (2000). **مدى مراعاة الآباء لمبادئ تربية الأبناء من وجهة نظر الأبناء الطلاب في ولاية** الخرطوم – حالة محافظة كرري–، رسالة ماجستير في أصول التربية، جامعة ام درمان الإسلامية، السودان.
- هلال، محمود عبد الحميد. (2020). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على اتجاهات وقيم طلبة الجامعات دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، **مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، 4(2)،151–175.

المراجع الأجنبيّة

- Al- Hussein, K. (2018). Methods of parental treatment as perceived by children and its relationship to self-esteem among a sample of adolescents in the city of Homs. *Al-Baath University Journal for Human Sciences*, 40 (25), 11-46.
- Al-Maqati, T. (2018). *Socialization methods.* 1 ^ (st) Edn., Catalog of King Fahd National Library.
- Amin, F. (2006). *Methods of parental treatment as perceived by children, bacteria and social commentators in the age group (17-13 years).* Unpublished Ph.D. Thesis, Ain Shams University, Graduate Institute of Childhood Studies.
- Bell, L. G. & Bell, D. C. (2005). The Family Dynamics in Adolescence Affect Midlife Well-Being University of Houston. *Journal of Family Psychology*, 19(2), 198-207.
- Drymon, S. (2018). *The Relation of Child self-confidence with Parenting Style and Classroom Environment*. Master Thesis, Oklahoma State University Oklahoma, p. 10.
- Rahamneh, K & Al- Qudah, M. (2016) A Proposed Educational Vision for Activating the Role of The Jordanian Universities Students Families in Enhancing Students Intellectual Security from the Students Perspectives, *European Scientific Journal*, 12(16): 1857-7881.
- Neal, J. & Edelmann, R. (2003). The etiology of social phobia: Toward a developmental profile. *Clinical Psychology Review*, 23(60), 761-786.
- Mazman ,Sacide & Usluel , Yasemin (2009) The Usage of Social Networks in Educational،World Academy of Science, *Engineering and Technology* ، 49،404-408.

- Kempf. J. J. (2005). Family socialization predictors of autonomy among Appalachian adolescents (Doctoral dissertation, Miami University).
- Ochoa, G. M., & Pérez, J. F. G. (2005). Consequences of family socialization in the Spanish culture. Psychology in Spain. (9), 34-40.

موقع الإنترنت

- الجابري، خولة (2022) https://mawdoo3.com/ ، تم الاسترجاع بتاريخ 2025/10/25.
- الصالح، رند (2023) https://taqaled.com/، تم الاسترجاع بتاريخ 2025/11/6.
- عسر، عربية (2023) https://mawdoo3.com، تم الاسترجاع بتاريخ 2025/11/5.
- فريد، محمد (2025) شغف المعرفة www.facebook.com/groups.https://، تم الاسترجاع بتاريخ 2026/1/23.
- https://www.google.com/search?q=%D8%AA%D8%B9، تم الاسترجاع بتاريخ 2025/10/25.